

البداية والنهاية

وإن عذب عذب ماله توفي في ذي الحجة وقد نيف على الثمانين ودفن بمقبرة دار حرب من بغداد .

علي بن محمد الأحدب المزور .

كان قوي الخط له ملكرة على التزوير لا يشاء يكتب على أحد كتابة إلا فعل فلا يشك ذلك المزور عليه أنه خطه وحصل للناس به بلاء عظيم وختم السلطان على يده مرارا فلم يقدر وكان يزور ثم كانت وفاته في هذه السنة .

الشيخ أبو زيد المروزي الشافعي .

محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد أبو زيد المروزي شيخ الشافعية في زمانه وإمام أهل عصره في الفقه والزهد والعبادة والورع سمع الحديث ودخل بغداد وحدث بها فسمع منه الدارقطني وغيره قال أبو بكر البزار عادلت الشيخ أبو زيد في طريق الحج مما أعلم أن الملائكة كتبت عليه خطيئة وقد ذكرت ترجمته بكمالها في طبقات الشافعية قال الشيخ أبو نعيم توفي بمرو يوم الجمعة الثالث عشر من رجب من هذه السنة .

محمد بن خفيف .

أبو عبد الله الشيرازي أحد مشاهير الصوفية نزن صحب الجرجري وابن عطاء وغيرهما قال ابن الجوزي وقد ذكرت في كتابي المسمى بتلبيس إيلليس عنه حكايات تدل على أنه كان يذهب مذهب الإباحية .

ثم دخلت سنة ثنتين وسبعين وثلاثمائة .

قال ابن الجوزي في المحرم منها جرى الماء الذي ساقه عضد الدولة إلى داره وبستانه وفي صفر فتح المارستان الذي أنشأه عضد الدولة في الجانب الغربي من بغداد وقد رتب فيه الأطباء والخدم ونقل إليه من الأدوية والأشربة والعقاقير شيئاً كثيراً وقال وفيها توفي عضد الدولة فكتم أصحابه وفاته حتى أحضروا ولده صماماً فولوه الأمر وراسلوا الخليفة فبعث إليه بالخلع والولاية .

شيء من أخبار عضد الدولة .

أبو شجاع ابن ركن الدولة أبو علي الحسين بن بويه الديلمي صاحب ملك بغداد وغيرها وهو أول من تسمى شاهنشاه ومعناه ملك الملوك وقد ثبت في الصحيح عن رسول الله (ص) أنه قال (أ وضع اسم وفي رواية أخنعت اسم عند الله رجل تسمى ملك الملوك) وفي رواية (ملك الأملال لا ملك إلا الله) وهو أول من ضربت له الدبابط ببغداد وأول من خطب له بها مع الخليفة وذكر

ابن خلكان أنه امتدحه الشعراء بمدادح هائلة منهم المتنبي وغيره فمن ذلك قول أبي الحسن
محمد بن عبد الله السلامي في قصيدة له ... إليك طوى عرض البسيطة جاعل ... قصارى المطاف يا أن
يلوح لها القصر ... فكنت وعزمي في الظلام وصارمي ... ثلاثة أشياء كما اجتمع النسر